فى منها او مفعول له تقديرا للاثم او قوله ما رايناه اى حفظناه وكلمة ما ساقطة
فى الاصول ولعل من زادها نظر الى ما وقع فى الطيبى والوجه ان يكون مرادة انتهى
ولا يذهب عليك انه لو ثبت عدم وجودها فى الروايات الصحيحة فاشتراط
الطيبى اياها محل مناقشة والله اعلم وخلقا تمييز من اعظم وشده عطف
على اعظم والضمير للانسان والوثاق بالفتح والكسر ما يشد به واوثقه
وشده وثاقا توثيقا احكمه وقوله ما بين ركبتيه اى ومجموع ما بين
ركبتيه وحذف ومجموع لدلالة الاولى ويمكن ان يكون بحذف حرف الجر
وحالا مترادفة او متداخلة ويمكن ايضا ان يسند مجموعه الى ما بين ويكون
قوله يده الى عنقه جملة حالية مثل فوه الى فى وقوله ما انت لما لم يكن على صفة
من رواه من الانسان ولم يتعين ما هية عنده عبر عنه بما الاستفهام
اما محمول على حقيقته او للتعجب قوله قد قدرتم على خبرى اى اخبركم بخبرى
لانكم وصلتم الى فاخبركم به فاخبرونى ما انتم التعبير بما ههنا لها ليطابق
السوال او لانه لما استنكرهم فكانه لم يعتقد انهم انسان فسال عن ماهيتهم
وصفتهم وبيسان بفتح الموحدة وسكون التحتية قرية بالشام وقرية بمرو
وموضع باليمامة وفى المشارق بيسان فى حديث الجساسة هو من بلاد
الحجاز وبيسان آخر فى بلاد الشام وقوله انها يوشك الضمير للنخل ويحتمل
ان يكون للقصة ويويد الاول قوله ما يوشك ان يذهب وقوله بحيرة
الطبرية بفتح الطاء والباء قرية من الاردن واليه ينسب الطبرانى المشهور
من ايمة الحديث وقوله زغر كزفر بزاى وغين معجمة قرية بالشام سميت
باسم ابنة لوط زغر لانها نزلت بها وعين عوز ماؤها علامة خروج الدجال
كذا فى القاموس وقوله عن نبى الاميين اى العرب اضافة اليهم باعتبار
بعثه صلى الله عليه وسلم فيهم وقيل اراد طعنا عليه صلى الله عليه وسلم بانه
مبعوث اليهم خاصة كما هو زعم اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوى الفطنة

وقيل

الفطنة او الكياسة كذا فى شرح ابن الملك وقوله اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه
ذلك اشارة الى مبهم فسره بقوله ان يطيعوه او اشارة الى النبى صلى الله
عليه وسلم وما بعده خبره وهذا يدل على انه عارف بفضله وصدقه
صلى الله عليه وسلم وانما يجحده كفرا وعنادا كما هو شان اليهود او المراد
الخيرية فى الدنيا او انه لما لم يكن له غرض فى اظهار كفره وانكاره صلى الله عليه
وسلم اخفاه ولم يصرح به والصلت فى القاموس السيف الصقيل الماضى
كالمنصلت وقيل صلتا اى مسلولا عن الغمد والنقب بفتحتين الطريق فى
الجبل كالمنقب والمنقبة بفتحهما وقوله بمخصرته بكسر ميم وسكون معجمة
وبحملة ما يتوكا عليها نحو العصا والسوط او عكازة او قضيب وقد
ياخذه الخطيب هذه وكان فى يده صلى الله عليه وسلم وقوله هذه طيبة
لما عصم الله وحفظ هذه البلدة الشريفة المطهرة من دنس الدجال وشره
سماها طيبة وكررها ثلثا ومن اسماء هذه البلدة طيبة وطابة مطيبة لوجوه
احدها طهارتها من نجاسة الدجال على ساكنها السلام والتحية وقوله الا انه
فى بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق لما ابهم الله تعالى امر الساعة
ووقت قيامها واوقات ظهور اماراتها بالتعيين ولهذا اعلم وقع اختلاف
فى الاحاديث فى ترتيبها وتقدم بعضها على بعض ابهم مكان الدجال موقتا
مرددا بين هولاء الاماكن الثلثة مع غلبة الظن فى اخرها وهو ايضا غير
متعين بل الذى علم كونه قبل المشرق وهذا معنى نفى الاولين واثبات
الثالث ويمكن ان يكون هذا الترديد لاجل انه ينقل من بعضها الى بعض
والله اعلم وقوله ما هو قال القاضى عياض فى المشارق ما ههنا صلة
بمعنى زائدة وليست بنافية اى يدخل من قبل المشرق هو الطيبى وجها اخر
وهو ان يكون بمعنى الذى اى الذى هو فيه المشرق وذكر له امثلة
رجلا ادم قال فى القاموس الادمة بالضم فى الابل لون مشرب سوادا وبياضا

Copyright © King Saud University